بهرا الضياء
Bahra No 464 Sun. 7 Des 2008
العدد ٤٦٤- الاحد ٧ كانون الاول ٢٠٠٨م - ٦٧٥٨ آ

الموسيقى الإيقاعية تهدئ الأطفال!

بهرا ـ وكالات

تعمد نساء إلى الاستعانة بوسيلة جديدة لتهدئة أطفالهن ودفعهم إلى النوم، وذلك من خلال ترديدهن أنغام موسيقى الروك والبوب واستخدمتها كتهويدات، وذلك بدلا من استخدام التهويدات القديمة والهز.

وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" انه تبين في مسح شمل ٢٠٠٠ أم أن الأغاني مثل أغنية "أنجلز" لروبي وليامز ووانددوال" لفرقة "أوازيس" أصبحت شائعة للغاية في هذا المجال. وأظهر المسح أن حوالي ثلثي الأمهات يعتبرن أن أنغام الروك والبوب كانت أفضل من أغاني الحضانات لحث الأطفال على النوم. وأعرب موقع "ذي بايبي" الذي أجرى الاستطلاع عن مفاجأته الشديدة بهذه النتيجة. وقالت المتحدثة باسم الموقع كاثرين كراوفورد ان الأمهات متأثرات بالموسيقى التي يستمعن إليها خلال النهار. وأضافت "نحن متفاجئون لاكتشافنا أن الأمهات يرددن أغاني البوب المعاصرة بدلا من التهويدات التقليدية". وتابعت "أتوقع أن تشغل غالبية الأمهات الراديو في المنزل عندما يكون الأطفال موجودين ولذا فإن هذا الأمر يجعل من المستحيل ترداد أغنيات غير جذابة في وقت النوم".

وكشف المسح أن ١٣ بالمائة من الأمهات يعتبرن التهويدات قديمة الطراز، في حين أن واحدة من أصل ١٠ أمهات تؤكد أنها لا تتذكر كلمات أي تهويدة قديمة. وقال حوالي نصف الأمهات إنهن يغنين لأطفالهن ليهدؤوا عندما يكونون غاضبين.

من جهته قال سايمون كوبر من شركة "موزر إند بيبي ميوزيك المنتجة لأسطوانات التهدئة الخاصة بالأهل "يحتاج الأطفال إلى أصوات إيقاعية تهدئهم وهذا ما يستمعون عليه عندما يكونون في أحشاء أمهاتهم، وبعض أنواع موسيقى البوب مناسبة ولكن ليس كلها".

سر كآبة المسنين!

بهرا ـ وكالات

وجدت دراسة جديدة علاقة بين الكآبة عند العجائز والبدانة في منطقة البطن دون غيره. وأجرى الباحث نيكول فوغيلزانغز من المركز الطبي بجامعة "في يو" في أمستردام دراسة شملت ٢٠٨٨ بالغا تتراوح أعمارهم ما بين ٧٠ و ٧٩ عاما حيث تم ترتيب لقاءات معهم في بداية الدارسة للاطلاع على حالتهم النفسية العامة ولمعرفة أسباب الكآبة عند بعضهم ثم أجريت مقابلات أخرى معهم بعد مضي خمس سنوات على ذلك. وبحسب الدراسة، التي نشرت في "أرشيف التحليل النفسي العام"، فإن الحالة النفسية للكثير من هؤلاء تحسنت بعد تخلصهم من الأوزان الزائدة في منطقة الوسط. وفي هذا السياق، قال فوغيلزانغز إن مصدر كآبة هؤلاء كان الوزن الزائد في منطقة البطن وليس البدانة بشكل عام، مشيراً إلى "عوارض الكآبة كانت مرتبطة بشكل محدد بتزايد الدهون في المنطقة التي تتراكم فيها الدهون عادة وهي البطن". وأشار إلى أن الضغط النفسي المزمن قد ينشط مناطق معينة في الدماغ ما يزيد من معدلات هرمون كورتيزول الذي يساهم بدوره في تراكم الدهون في منطقة الوسط.

وقال إن الأشخاص الذين يشعرون بالكآبة يتبعون في الغالب أسلوب حياة غير صحي مثل عدم تناول الأطعمة الصحية والمتوازنة وهذا ما قد يؤثر على عوامل لها علاقة بزيادة البدانة في محيط البطن.

ليس كل البروتينات مفيدة للذاكرة

بهرا ـ وكالات

قال باحثون اميركيون ان الناس الذين يتمكنون من الاحتفاظ بذاكرة ثاقبة حتى يبلغوا الثمانين من العمر تكون لديهم على ما يبدو تكتلات اقل من بروتين له صلة بالزايمز بالمقارنة مع الأشخاص الذين يتقدمون في السن بشكل طبيعي.

وقال تشانجيز جيولا من كلية طب فينبيرج بجامعة نورث وسترن في شيكاغو في بيان "كان يفترض دائما ان تراكم هذه التكتلات ظاهرة تصاعدية من خلال عملية التقدم في السن".

وعلى الرغم من ان معظم دراسات الذاكرة وتقدم السن تشمل اشخاصا لديهم شكل ما من التراجع الادراكي فقد درس جيولا ما يعرف باسم "مسنون متفوقون" او اشخاص يحتفظون بمهارات ادراكية حادة في سن متقدمة.

ودرس الباحثون امخاخ خمسة متوفين ممن كانوا يعتبرون مسنين متفوقين بسبب درجاتهم العالية في اختبارات الذاكرة التي سجلوها عند سن الثمانين وقارنوهم بامخاخ مسنين كانت قد ظهرت عليهم علامات عته الشيخوخة. ووجد الباحثون ان هؤلاء الاشخاص الذين كانت لديهم ذاكرة حادة كانت تكتلات بروتين تاو لديهم اقل من هؤلاء الاشخاص الذين كانت لديهم ذاكرة عادية في نفس سنهم. وبدافع الفضول كان عدد الصفائح المكونة من البيتا اميوليد والتي تعتبر العلامة المميزة لمرض الزايمر متساويا تقريبا لدى المجموعتين.

وفي الوقت الذي يتراكم بروتين تاو داخل خلايا المخ مكونا تكتلات ليفية تؤدي في نهاية الامر الى انفجار الخلية تتراكم البيتا اميوليد خارج خلايا المخ معطلة الاتصال بين خلية واخرى. والاشخاص المصابون بمرض الزايمز لديهم مستويات غير عادية من كل من الصفائح والتكتلات.

آبل توصي ببرامج مضادة للفيروسات

بهرا ـ وكالات

بعد إعلانها القديم بحصانة أجهزة الكومبيوتر التي تصنعها من طراز "ماك" ضد الفيروسات والبرامج الضارة "مالوير"، بدأت شركة أبل، عملاق صناعة أجهزة الكمبيوتر الأميركية بتوصية مالكي أجهزتها بتحميل برامج مضادة للفيروسات على أجهزتهم.

وكشفت مصادر إخبارية أميركية النقاب عن هذا التحول، حيث أوردت أن آبل استحدثت رابطا لتقديم الاستشارات على موقعها الالكتروني أواخر الشهر الماضي. وجاء في هذا الرابط الموجود في قسم الدعم على الموقع "تشجع آبل انتشار استخدام مضادات الفيروسات، حيث أن مبرمجي الفيروسات لديهم أكثر من تطبيق للمراوغة، مما يصعب من عملية كتابة الفيروس".

ورغم أن أجهزة آبل يصعب استهدافها من مصممي برامج المالوير الضارة، إلا أن تنامي انتشارها زاد من التهديد الذي تواجهه، وجعلها هدفا شائعا. واستطاعت "سيمانتك"، وهي واحدة من الشركات التي أوصت آبل في صفحة الدعم الخاصة بها شراء برامجها، أن تخرج بما يطلق عليه "ماك أو.إس.إكس" تروجان، الذي يحل محل أجهزة ماك.

وكتب ألفريدو بيسولي، الباحث في مجال أمن الأجهزة بشركة سيمانتك في مدونة الشركة الأسبوع الماضي: "مع ظهور المزيد والمزيد من المالوير التي تستهدف "ماك أو.إس.إكس" مؤخرا.. مازالت المخاطر التي تواجه "ماك أو.إس" قليلة، لكن، يبدو في هذه اللحظة أن كثيرا من مصممي المالوير يرون أن ماك عالم يستحق الاستكشاف".

ضجيج المحيطات يهدد الحيتان والدلافين

بهرا ـ وكالات

قال خبراء إن "التلوث الصوتي" أو الضجيج المتزايد في محيطات العالم يهدد حياة الحيتان والدلافين. وأضاف العلماء المشاركون في مؤتمر تحت رعاية الأمم المتحدة أن الكائنات البحرية التي تعودت على التواصل مع بعضها البعض تأثرت بالأصوات التي تصدرها السفن، فصارت غير قادرة على تحديد الاتجاهات والوصول إلى رفاقها والحصول على الغذاء. واقترح المشاركون في المؤتمر تقليل الضجيج الصادر في المحيطات بما في ذلك تركيب محركات أقل ضجيجا في السفن. ويسعى مؤتمر "حماية الأصناف المهاجرة من الحيوانات البرية" الذي حضره ممثلون من ١٠٠ دولة إلى إصدار قرار يلزم الدول بتقليل الضجيج في المحيطات. واقترح بعض المشاركين في المؤتمر إجراءات أخرى كإيجاد طرق أخرى للملاحة وتقليل السرعة وحظر استخدام السفن لأغراض تجريبية في المواطن الطبيعية للحيوانات المعرضة للانقراض. ويعتقد باحثون آخرون أن زيادة معدلات ثاني أكسيد الكربون تزيد من نسبة الحموضة في المحيطات مما يساعد على سرعة انتقال الصوت عبر الماء. ووفقا لدراسات حديثة فإن المسافة التي تتمكن الحيتان الزرقاء من التواصل عبرها قد تقلصت بـ ٩٠% خلال الأربعين عاما الماضية نتيجة لازدياد معدلات الأصوات في المحيطات. وقال متحدث باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة إن حكومات الدول تبدو مستعدة لاتخاذ إجراءات للتقليل من حجم المشكلة التي تسببت فيها الأصوات المتزايدة في المحيطات.

التدخين السلبي يضر الخصوبة

بهرا ـ وكالات

قال باحثون أميركيون إن النساء اللاتي يتعرضن للدخان الذي ينفثه المدخنون أثناء طفولتهن أو في المرحلة المبكرة من سن البلوغ يكن أكثر احتمالا لمواجهة مشاكل في الحمل والتعرض للإجهاض مقارنة بنظرائهن اللاتي لم يتعرضن للتدخين السلبي. وأضاف الباحثون أن العناصر السامة الموجودة في الدخان يمكن أن تلحق ضررا دائما بأجسام النساء بما يسبب لهن مشاكل لاحقا وقالوا إن نتائجهم تدعم القيود على التدخين.

ودرس لوك بيبون في جامعة روكستر في نيويورك والدكتور كينيث بيازا من معهد روسيل بارك للأورام في بافلو في نيويورك وزملاؤهما ٤٨٠٠ امرأة تلقين علاجا في روسيل بارك. وطلبوا منهن أن يقدمن تفاصيل عن العدد الإجمالي لمرات الحمل والمحاولات الحمل ومرات الإجهاض وكذلك تاريخهن في التدخين والتعرض للتدخين السلبي.

وكتب الباحثون في دورية طبية يقولون انه في المجمل قالت ١١ في المائة من النساء إنهن واجهن صعوبات في أن يحملن وفقدت ثلثهن تقريبا جنينا أو أكثر. وقال فريق بيبون إن النساء اللاتي تذكرن أن آباءهن كانوا يدخنون حولهن كن أكثر احتمالا بنسبة ٢٦ في المائة لمواجهة صعوبة في أن يحملن وأن النساء اللاتي تعرضن لأي تدخين سلبي كن أكثر احتمالا بنسبة ٣٩ في المائة للتعرض للإجهاض.

وقالت أربع نساء بين كل خمس إنهن تعرضن لتدخين سلبي خلال مراحل حياتهن ونشأت نصفهن في منازل مع آباء مدخنين. وهناك دراسات أخري ربطت بين التدخين والإجهاض والتشوهات الخلقية للمواليد وعرض الوفاة المفاجئة للأطفال الرضع والذي يعرف أيضا باسم "الموت السريري للأطفال" أو "الموت السريري المفاجئ للأطفال".

وقالوا "تبقى آثار استخدام التبغ والتعرض له على الحمل أولوية للصحة العامة لأن ١٥ في المائة من الأمهات يواصلن التدخين طوال فترة الحمل وان ما يقدر بحوالي ٤٣ مليون امرأة في الولايات المتحدة يتعرضن للتدخين السلبي".

وقال الباحثون إن من المحتمل أن الدخان الناتج عن التدخين السلبي يتدخل في عمل الهرمونات الطبيعية المرتبطة بالخصوبة والحمل. كما يمكن أن يؤثر على عنق رحم المرأة وهي فتحة في الرحم تمر فيها الحيوانات المنوية لتخصيب البويضة.

* * *

شبح نقص التغذية وتضخم المعاناة العالمية

المضاربات والرهانات وأسواق المال تصيب الغذاء العالمي بانتكاسة

بهرا ـ وكالات

تتفاقم حجم معاناة الذين يتضورون جوعا في العالم، هكذا يرى الخبراء في مجال الاقتصاد والاغذية الدولية، فأعدادهم في ارتفاع مطرد مما يشكلون خطرا حقيقيا، على مستقبل البشرية، وهذا النقص الذي يصيب الغذاء العالمي، جراء المضاربات والرهانات واسواق المال وانتكاسة السوق العالمية، وارتفاع اسعار النفط وغيره.

"شبكة النبأ" في سياق التقرير التالي تسلط الضوء على ازمة الغذاء الحاصلة في العالم، مع عرض للأعداد المخيفة لحجم الذين يتعرضون للجوع:

ارتفاع مخيف في اعداد الذين يعانون نقصاً في التغذية

يتوقع أن يسجل إنتاج العالم من الحبوب رقما قياسيا هذا العام، نظرا إلى ارتفاع الأسعار الذي شجع العمليات الزراعية، إلى جانب أحوال الطقس المواتية عموما خلال الموسم، وفقا لنشرة توقعات الأغذية التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة "فاو" كل عامين، تستعرض السلع الزراعية. وورد في بيان على موقع المنظمة الإلكتروني، توقع بأن يبلغ إنتاج العالم من الحبوب ما يكفي لتلبية الحاجات في الأجل القصير، والمساعدة في إعادة تكوين المخزون المستنفد على الصعيد الدولي. لكن المنظمة تحذر في الوقت ذاته، من أن أزمة المال الراهنة، ستنعكس سلبا على قطاعات الزراعة لدى بلدان عدة، بما فيها بلدان العالم النامي.

وتقول خبيرة لدى المنظمة، كونشيتون كالبيه، بوصفها طرفا رئيسا في إعداد التقرير، إن الحصاد القياسي من الحبوب هذا العام، إضافة إلى هبوط أسعار مواد الغذاء أخيرا، عوامل ينبغي ألا تقود إلى انتشار شعور زائف بالأمان. بحسب صحيفة الحياة.

وأضافت: إذا سادت أوضاع تذبذب الأسعار والسيولة التي تغلب على الفترة ٢٠٠٨- ٢٠٠٩، فيمكن أن ينعكس الأمر على العمليات الزراعية والإنتاجية إلى حد يؤدى إلى تصاعد جديد في الأسعار خلال ٢٠٠٩- ٢٠١٠، ويطلق العنان لأزمات غذاء حادة على نحو يفوق ما شوهد أخيرا.

وأوضحت أن أزمة المال العالمية، عززت، خلال الأشهر الأخيرة، التحركات السعرية الهبوطية، وأحكمت الطوق على أسواق الائتمان، مثلما طرحت مزيداً من الشكوك بالنسبة إلى فرص السنة المقبلة. لذا يتخذ منتجون قرارات بالغة التحفظ بالنسبة لعمليات الزرع والإنتاج.

ويؤكد تقرير المنظمة أنّ التحسّن الأكبر في الإنتاج لوحظ لدى البلدان الصناعية، بحيث وجد المزارعون أنفسهم في وضع أفضل يمكنهم من الاستجابة للأسعار المتصاعدة. وعلى النقيض، فإن البلدان النامية واجهت معوقات لا يستهان بها، في قدرتها على الاستجابة للأسعار المتصاعدة تحت وطأة القيود المفروضة على العرض إزاء الطلب في قطاعاتها الزراعية.

الى ذلك أفضى الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء بين ٢٠٠٧ و٢٠٠٨، إلى زيادة في عدد من يعانون نقصاً في الغذاء في العالم، إلى نحو ٩٢٣ مليون نسمة. وإلى الآن لم تتحول أسعار السلع الدولية المنخفضة إلى أسعار محلية أدنى لمواد الغذاء لدى معظم بلدان الدخل المنخفض.

ويحذر التقرير من أنّ الزراعة في العالم تواجه قضايا وتحديات جدية على المدى البعيد تتطلب معالجة عاجلة. وتتضمن القيود على الأراضي والمياه، وانخفاض الاستثمارات في البنية التحتية الريفية والبحوث الزراعية، وارتفاع أسعار المدخلات نسبة إلى أسعار المنتج، وضعف جهود التكيف مع تغير المناخ.

تضخم معاناة الذين يتضورون جوعا في أنحاء العالم

واعلن المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "فاو" جاك ضيوف في روما ان عدد الاشخاص الذين يعانون من الجوع في العالم ارتفع من ٨٥٠ مليون الى ٩٢٥ خلال ٢٠٠٧ بسبب ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

وافادت وكالة انسا الايطالية عن ضيوف قوله في جلسة استماع امام لجنة الشؤون الخارجية والزراعة في البرلمان الايطالي ان: عدد الاشخاص الذين يعانون من نقص في التغذية قبل ارتفاع الاسعار عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ كان ٨٥٠ مليون. وارتفع ذلك العدد خلال سنة ٢٠٠٧ وحدها بحوالى ٧٥ مليون ليبلغ ٩٢٥ مليون. بحسب فرانس برس.

واضافت الوكالة ان ضيوف قال ايضا ان مؤشر فاو لاسعار المواد الغذائية يفيد عن ارتفاع بحوالى ١٢% خلال ٢٠٠٦ مقارنة بالسنة السابقة و٢٤% خلال ٢٠٠٧ و٥٠% خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الحالية.

يتضمن مؤشر الجوع العالمي الذي يصدره المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء من ثلاثة عناصر: النسبة المئوية للذين يعانون من سوء التغذية الى بقية السكان. وانتشار انخفاض الوزن المناسب للاطفال تحت سن الخامسة. أو نسبة الوفيات بين الاطفال تحت سن الخامسة.

كما شغلت بيرو المركز الثاني من حيث خفض معدلات المؤشر العالمي للجوع بنسبة ٧١,١% وجاءت سورية في المركز الثالث من حيث معدلات المؤشر العالمي للجوع بنسبة ٥١,٧%.

واحتلت تركيا المركز الرابع بنسبة ٥١% وجاءت المكسيك في المركز الخامس بنسبة ٥٠,٨% وشغلت مصر المركز السادس بنسبة ٥٠,١%.

وجاءت فيتنام في المركز السابع بنسبة ٤٧,٢% وشغلت تايلاند المركز الثامن بنسبة ٤٥,٩% واحتلت البرازيل المركز التاسع بنسبة ٤٥,٦% وجاءت ايران في المركز العاشر بنسبة ٤٣,٩%. وتصدرت الكونغو الديموقراطية قائمة اسوأ الدول حيث زدات معدلات المؤشر العالمي للجوع بنسبة ٦٧,٧%. وجاءت كوريا الشمالية في المركز الثاني حيث زدات معدلات المؤشر العالمي للجوع بنسبة ٤٢,٨%.

واحتلت سوازيلاند المركز الثالث في قائمة اسوأ الدول من حيث زيادة معدلات الجوع بنسبة ٣٢,٣%.

وجاءت غينيابيساو في المركز الرابع من حيث زيادة معدلات الجوع بنسبة ١٩,٣% واحتلت زيمبابوي المركز الخامس بنسبة ١٨%.

وشغلت بوروندي المركزي السادس بنسبة ١٧,٤% واحتلت ليبريا المركز السابع بنسبة ١٦,٦% وجاءت جزر القمر في المركز الثامن بنسبة ٩,٩% واحتلت بوتسوانا المركز التاسع بنسبة ٧,٣% وجاءت زامبيا في المركز العاشر بنسبة ٠,٣%.

وذكر التقرير ان هناك ٣٣ دولة تشهد معدلات تثير القلق بخصوص الجوع. ويوضح المؤشر ان دول جنوب آسيا والدول الواقعة في جنوب الصحراء في افريقيا تعاني بدرجة كبيرة من الجوع وارتفاع اسعار السلع الغذائية.

يعيش ٩٦٩ مليون شخص على اقل من دولار في اليوم ١٧% من هؤلاء الاشخاص يعيشون على اقل من ٠,٥٠ دولار في اليوم. كما يعاني ٩٢٣ مليون شخص يوميا من الجوع في انحاء العالم. وقد تزايدت اسعار الارز اربعة اضعاف منذ عام ٢٠٠٣، كما تزايدت اسعار الحبوب مثل القمح والذرة والشعير والارز ثلاثة اضعاف ومن غير المحتمل ان تعود اسعار السلع الغذائية الى معدلات عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٣.

وتتفاوت نتائج ارتفاع اسعار السلع الغذائية من دولة الى اخرى بناء علي عدة عوامل مثل ما اذا كانت الدولة مصدرة أو مستوردة للحبوب مما يجعلها عرضة للتأثر بارتفاع الاسعار. والدول المصدرة للحبوب مثل الارجنتين وكازاخستان تستفيد من تحسن شروط التجارة. غير ان الدول المستوردة مثل انجولا وتشاد وبروناي واثيوبيا تكافح لاجل السعي لتسديد احتياجات الطلب المحلي على السلع الغذائية.

وقام التقرير بتصنيف الفقراء الى ثلاث مجموعات: الفقراء جدا يتراوح دخلهم اليومي ما بين ٠,٧٥ دولار إلى ١ دولار، ويبلغ عددهم ٤٨٥ مليون شخص. والاشد فقرا ويتراوح دخلهم اليومي ما بين ٠,٥٠ إلى ٠,٧٥ دولار ويبلغ عددهم ٣٢٣ مليون شخص الذين يعانون من اقصى درجات الفقر ويبلغ دخلهم اليومي اقل من ٠,٥٠ دولار في اليوم. ويبلغ عددهم ١٦٢ مليون شخص.

ويوضح مؤشر الجموع العالمي ان العالم حقق تقدما بطيئا في مجال خفض انعدام الامن الغذائي منذ عام ١٩٩٠ وفي الوقت نفسه حققت بعض مناطق العالم مثل جنوب اسيا وجنوب شرق اسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا واميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي قد حققت خطوات هامة في مجال تحسين الامن الغذائي.

ومن جهة اخرى ظل مؤشر الجوع العالمي عاليا في جنوب اسيا ومناطق جنوب الصحراء في افريقيا حيث يعتبر التقدم في هذا المجال هامشيا منذ عام ١٩٩٠.

الوجبات الأمريكية السريعة وتقليل الاحجام

بعد تناول طعام العشاء في مطعم كلايدز في الحي الصيني الأنيق بواشنطن ينهض فتى صغير متكاسلا ليلحق بأسرته عند باب الخروج. وتمازحه النادلة قائلة: أنت متخم أليس كذلك. ويتنهد الفتى قائلا: اجل انني ممتلئ. أشعر وكأنني سأنفجر، وهو يتجه الى الباب. هذا هو رد فعل الكثير من الزبائن الذين يرتادون المطعم الذي يحظى بشعبية. وقالت احدى النادلات: يتوقف هذا على الطبق لكنني لم أتلق شكوى قط من أنه صغير اكثر من اللازم.

لكن مع الارتفاع الشديد في أسعار الغذاء الذي أثار احتجاجات في دول كثيرة ومع معاناة اكثر من ٨٠٠ مليون شخص من الجوع يوميا يخضع حجم وجبات الغذاء في الولايات المتحدة للتدقيق. ومن الممكن أن يؤدي تقليل كمية الطعام بالطبق الامريكي الى تخفيف الضغط على الطلب العالمي لكن لا أحد يأمل في أن يأتي التغيير عما قريب. بحسب رويترز.

وفي ظل وابل من اعلانات الطعام يستهدف الكثير منها الاطفال يشعر الاميركيون بالاغراء بمجموعة كبيرة من خيارات الطعام. وتصف سلسلة مطاعم للوجبات السريعة البرجر الضخم الذي تصنعه بأنه مثال للانغماس في الملذات" فيما تصف سلسلة مطاعم ويندي شطيرتها التي تسمى باكونيتور بأنها جبل من المذاق الذي يسيل له اللعاب.

ويتجاوز حجم وجبات الطعام في الولايات المتحدة تلك الموجودة في الدول الاقل تقدما بل وفي العالم المتقدم ايضا. وواقع الامر أن الاميركيين يتمتعون بأعلى معدل للاستهلاك اليومي للفرد في العالم حيث يتناول الفرد ٣٧٧٠ سعرا حراريا يوميا وهو ما يزيد عن معدل استهلاك المواطن الكندي البالغ ٣٥٩٠ سعرا او الهندي الذي يبلغ ٢٤٤٠ سعرا وفقا لبيانات من منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة "الفاو".

وقال بول روبرتس مؤلف كتاب "نهاية الغذاء": نظرنا الى أحجام الوجبات الكبيرة فيما يتصل بما اذا كانت صحية بالنسبة لنا والان علينا أن نضع في اعتبارنا ان كان هذا النوع من الطلب سيكون مستديما.

ويعتقد روبرتس أن تصغير حجم الوجبات سيفيد ومضى يقول: ربما تكون طريقة لتخفيف الضغط على أسواق الحبوب اذا أقنعنا الناس بطريقة او أخرى بتناول وجبات أصغر حجما.

ويتوقع أن ترتفع أسعار الغذاء في الولايات المتحدة بما بين ٤,٥ و٥,٥ في المئة هذا العام وستكون هذه الزيادة الاكبر منذ عام ١٩٩٠.

ويعيد الاميركيون النظر في شراء الطعام. وذكر معهد تسويق الطعام أن أسعار الغذاء المرتفعة اضافة الى الاقتصاد المتباطيء أديا الى تناول ٧١ في المئة من الاميركيين كميات أقل من الطعام بينما يشتري ٤٨ في المئة كميات أقل من البقالة. ويقول راج باتل مؤلف كتاب: متخم وجائع... المعركة الخفية لنظام الغذاء العالمي. ان عادات الشراء التي يتبعها المستهلكون بدأت تتغير بما في ذلك في الولايات المتحدة.

واستطرد قائلا: لكن من غير المعتاد رؤية هذا في الولايات المتحدة حيث رأيت تقارير عن أن الاسر الاميركية منخفضة الدخل تفعل ما تفعله الاسر في العالم الثالث التي تحذف وجبات خاصة النساء اللاتي يتغاضين عن وجبات حتى يستطيع اطفالهن تناول الطعام.

وأضاف أن هناك ايضا طفرة في استخدام لحم الخنزير المعلب واللحوم الاخرى منخفضة النوعية. وقال ان: من المؤكد أن هناك نوعا من التراجع في النوعية وأحيانا بالنسبة للامريكيين الاكثر فقرا في كمية الطعام التي يستطيعون تحمل تكلفتها.

وقال مايكل دونوهيو المتحدث باسم رابطة المطاعم الوطنية ان أسعار الجملة للغذاء ارتفعت بنسبة ١٥,٥ في المئة بين شباط ٢٠٠٦ وشباط ٢٠٠٨. لكن اعتبارا من كانون الثاني لم تزد الاسعار في قوائم الطعام الا بمقدار ٣,٩ في المئة مقارنة بزيادة قدرها ٥,٨ في المئة في الاسعار بمتاجر البقالة.

وأثار الرئيس الاميركي جورج بوش ضجة في وقت سابق هذا العام حين أنحى باللائمة على زيادة الثروة والطلب في الهند على الطعام الافضل في ارتفاع أسعار الغذاء. لكن كثيرين في أنحاء العالم وجهوا أصابع الاتهام لبطون الاميركيين.

ويقول الكاتب باتل ان من المفارقات أن الفقراء في اميركا هم الذين يزيدون الاستهلاك. وأضاف، أجل ان أحجام الوجبات في الولايات المتحدة كبيرة لكن الناس الذين يميلون الى الا يكون امامهم خيار بشأن أحجام الوجبات هم الاشخاص الذين يعيشون على دخول أقل والذين يشترون طعاما معبأ مسبقا ويأتي في أحجام وجبات ثابتة.

ومضى يقول ان: القاء اللوم على المستهلك بشأن ما هو متاح في السوق ليس تفسيرا مرضيا للسبب وراء وجود أزمة للغذاء.

مقترح لمشاريع جديدة لانتاج الغذاء في المناطق الجافة

قال تقرير للامم المتحدة إن الطاقة الشمسية والسياحة البيئية وحتى المزارع السمكية يمكن أن توفر فرص عمل جديدة في المناطق القاحلة في البلدان النامية حيث يضغط ارتفاع درجة حرارة كوكب الارض على امدادات المياه الشحيحة.

وأظهرت دراسة علي الاراضي الجافة أجريت على مدى أربعة أعوام في ثمانية بلدان تمتد من الصين الى تونس أنه يمكن للناس الانتقال للزراعة الاقل استهلاكا للمياه وانشاء أنشطة جديدة تلقى مساعدة أحيانا من القروض متناهية الصغر للتكيف مع التغير المناخي.

وقال ظافر عادل والذي شارك في وضع الدراسة ومدير الشبكة الدولية للمياه والبيئة والصحة التابعة لجامعة الامم المتحدة: علينا أن نفكر بحرية ندرس البدائل التي يكون فيها الاعتماد على موارد المياه أقل بكثير. بحسب رويترز.

وقال لرويترز بالتليفون وهو يقرأ من الدراسة التي جاءت في ٤٢ صفحة بعنوان: الناس في المناطق الجافة الهامشية، والتي وزعت ضمن أعمال مؤتمر في تركيا الزراعة تستهلك ما بين ٧٠ الى ٩٠ في المئة من امدادات المياه العذبة في المناطق الجافة. وأظهر أحد المشاريع بالقرب من صحراء تشوليستان في باكستان أنه يمكن استخدام المياه غير النظيفة المكشوفة أساسا لانشاء مزارع سمكية وهو مصدر جديد للبروتين للسكان المحليين يمكن بيعه في البلدات المحلية.

والبرك المستخدمة لانشاء مزارع مائية في الاراضي الجافة تعتمد على نوع سمكة محلية قادرة على تحمل مستويات عالية من الملوحة وتنتج كمية من الغذاء أكبر مما يمكن انتاجه في حالة استخدام الكمية ذاتها من المياه في الزراعة.

وقال توماس سكاف الذي شارك أيضا في وضع الدراسة ورئيس قسم العلوم البيئية والتنوع البيئي في منظمة الامم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية "اليونيسكو" لرويترز: اذا كان يمكن استخدام المياه في أغراض مختلفة فيمكن تنويع المنافع. ويمكن استخدام رواسب الطمي في البرك كمخصبات في الزراعة.

وزاد الانتقال الى تربية الدواجن بدلا من رعاية الماشية في منطقة قاحلة في اقليم منغوليا في الصين الدخل وساعد على الحفاظ على الطبقة الخضراء التي كانت مهددة من جراء الافراط في الرعي.

وقال ريتشارد توماس نائب رئيس الشبكة الدولية للمياه والبيئة والصحة: انه بدلا من تحويل الاراضي العشبية الى لحوم حيوانية من الافضل تحويلها الى لحوم الدواجن.

وهناك مشروع في تونس لتنمية السياحة البيئية على أطراف الصحراء. وفي الاردن يقوم الناس بصنع حساء من زيت الزيتون ونباتات عطرية محلية.

وفي مصر تستخدم ألواح الطاقة الشمسية لتشغيل محطة لتحلية المياه الجوفيه لتصبح صالحة للشرب. وكامتداد لذلك بدأت مصر تصنيع وحدات لتحلية المياه تعمل بالطاقة الشمسية لاستخدامها في أماكن أخرى على طول الساحل حيث تتسرب مياه البحر المتوسط المالحة غالبا الى المياه الجوفية.

وقال عادل ان هذه الامثلة تستهدف المساعدة في التغلب على التصدي للافراط في التشاؤم بسبب التصحر الذي تتسبب فيه ارتفاع درجة حرارة الارض.

وهناك مشاريع من المقرر أن تبدأ في عام ٢٠٠٩ في بوركينا فاسو وبوليفيا والهند. وتشير بيانات الامم الى أن الاراضي الجافة تغطي مساحة ٤٠ في المئة من مساحة الاراضي في العالم ويعيش عليها ما يقرب من ثلث السكان ويعيش ٩٠ في المئة منهم في البلدان النامية. وتتوقع لجنة التغير المناخي بالامم المتحدة أن ارتفاع درجة حرارة الكوكب ستضغط على امدادات المياه وتتسبب في توسع الصحراء.